

الأغاني

أتى الثريا يوما ومعه صديق له كان يصاحبه ويتوصل بذكره في الشعر فلما كشفت الثريا
الستر وأرادت الخروج إليه رأت صاحبه فرجعت فقال لها إنه ليس ممن أحتشمه ولا أخفي عنه
شيئا واستلقى فضحك وكان النساء إذ ذاك يتختمن في أصابعهن العشر فخرجت إليه ف ضربته
بظاهر كفها فأصابت الخواتيم ثنيتيه العُلَيَّيْنِ فَذَغَضَتَا وكادتَا تسقطان فقدم
البصرة فعولجتا له فثبتتا واسودتا فقال الحزين الكنانى يعيره بذلك وكان عدوه وقد بلغه
خبره .

(ما بالُ سِنِّكَ أُمُّ ما بالُ كَسْرِهِما ... أهكذا كُسِرَا في غيرِ ما بِاسِرِ) .
(أُم زَفْحَةٍ من فتاةٍ كنتَ تَأْلَفُهَا ... أُم نَالَهَا وَسَطَ شَرْبٍ مَدْمَةٍ الكاسِرِ) .

قال ولقيه الحزين الكنانى يوما فأنشده هذين البيتين فقال له عمر اذهب اذهب ويلك فإنك
لا تحسن أن تقول .
صوت .

(لَيْتَ هَذَا أَنْجَزْتَنَا ما تَعِيدُ ... وَشَفَّتْ أَنْفُسَنَا مما تَجِيدُ) .
(واستبدتْ مرةً واحدةً ... إِنَّما العاجزُ مَنْ لا يَسْتَبِدُّ) .
لابن سريج في هذا الشعر رمل بالخنصر في مجرى البصر عن إسحاق